

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(حَمَّاءُ تَنْذِفِي الْمَالَ بِالتَّحْرِيشِ ... دَقَّاءُ كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ) .
(أَوْ كَحَتْلَاقِ النُّورَةِ الْجَمُوشِ ...) .

التحريش : التمزيق وقال أبو حنيفة هو ذهاب الشحم واللحم والرفش : شدة الأكل : حلقت الأموال كما تحلق النورة الجموش الشعر والجموش الشديدة الحلق ولهذا سميت المنية حلاق . وقال مهلهل 2 : .

(مَا أُبَالِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ أُزَاسٍ ... كُلُّهُمْ قَدَّ سُقِيَ 3 بِكَاسٍ حَلَّاقٍ) .

قال أبو عبيد ومن الدعاء عند الشماتة " بِهِ لَا بَطَّيِّي " أي جعل الله ما أصابه لازماً له قال الفرزدق : .

(أَقُولُ لَهُ لَمْ أَتَانِي نَعْيُهُ ... بِهِ لَا بَطَّيِّي بِالصَّرِيمَةِ .
أَعْفَرَا) يقوله الفرزدق لما أتاه نعت زياد بن أبي سفيان ويرد على مسكين الدارمين في رثائه وتأبينه لزياد وذلك قوله : .

(رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ ... جَهَاراً حِينَ فَارَقَنَّا زِيَادُ) .
فقال الفرزدق : (أَمْسُكِينَ أَبُوكِي ... عَيْدُكَ إِنَّمَا ... جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّ رَا) (بَكَيْتَ امْرَءاً فَطَّاءً غَلِيظاً مُبْغَضاً ... كَكَسَرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا) .

(أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ ... بِهِ لَا بَطَّيِّي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا) .